اذ كتب والاذن في حق من لا يوثق بحفظه كما في شاة الذكر وحمل بعضهم النهي
على كتابة الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة لانهم كانوا يسمعون تأويل
الآية فربما كتبوه معه فنهوا عن ذلك لخوف الاشتباه وهو اي صفة
كتابة الحديث ونحته ان يكتبه اي الحديث وكذا القرآن ومن في معناهما
مبينا بفتح التحتية حال من المفعول ويكسر على انه حال من الفاعل وكذا
قوله مفسرا وهو عطف بيان والتبيين بالنسبة الى جوهر الحروف والتغيير اعتبار
عوارضها من الشكل والنقط قالوا ينبغي كتابة الخط وتحقيقه دون مشقه
وتعليقه والمشقة خفة اليد وارسالها مع تغيير الحروف وعدم اقامة الاسنان
والتعليق هو كما قيل غلط الحروف الذي ينبغي تقرقتها واذهاب اسنانها ما ينبغي اقامة
اسنانه وطمس ما ينبغي اظهاره بياضه لما قد يشتاعن كل منهما من قرائته غالبا ويشكل
بفتح حروف المضارعة وضم الكاف اي يعرب المشكل اي المغلق منه وهو الذي لا يفهم
كل احد ولما يدرك العلم وفيه اشارة بطريق المفهوم انه لا يشكل غير المشكل لانه
تضييع العمر وتكثير العمل الدال على تقليل العلم والمراد بالشكل الحركات والسكنات
وهي اعم من الحركات البنائية الصرفية والاعرابية النحوية فالتنوين في قوله او ينقطه
اي في اشكل منه او مطلقا لان الغالب في الاشكال قالوا ينبغي لطالب العلم ضبط
كتابه بالنقط والشكل لما روي كما سمعه لقوله عم نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها
واداها كما سمعها ولما في الخلاصة عن الاصمعي يقول ان اخوف ما اخاف على طالب العلم
اذا لم يعرف النحو يدخل في جملة قول النبي عليه السلام من كذب علي معتمدا فليتبوأ
من النار لانه عليه السلام لم يكن يلحن فما روي عنه ولحن فيه كذب عليه
ثم الشكل تقييد الاعراب قال الجوهري شكلت الكتاب اذا قيدته بالاعراب ثم اختلفوا
هل يقتصر على ضبط الشكل من الفاظ المتن والاسناد ويضبط هو وغيره فقال علي
بن ابراهيم البغدادي كنا نتماط الخط وقومنا اهل العلم كيرهون الاعجام
بكسر الهمزة اي النقط والاعراب الا في الملتبس وقال القاضي عياض النقط والشكل

فيما

فيما اشكل ويشتبه وقال ابن خلاد قال اصحابنا اما النقط فلا بد منه لانه
لا يضبط الاشيا الا شكلة الا به وقالوا انما يشكل ما ينشكل ولا حاجة الى الشكل
مع عدم الاشكال قال وقال اخرون الاولى ان يشكل الجميع قال القاضي عياض
وهذا هو الصواب لا سيما للمبتدي وغير المتبحر في العلم فانه لا يتميز ما يشكل
مما لا يشكل ولا صواب وجه الاعراب للكلمة من خطائه قال ابو اسحق
اول الاشياء بالضبط اسماء الناس لانه لا يدخل القياس ولا قبله ولا بعده
يدل عليه فيرتفع الالتباس والكلمات المشتبهة اذا ضبطت وصححت في الكتاب
ان يرسم للحرف المشكل مفردا في حاشية الكتاب فيأتي الخرفي وعلل ذلك
بان الانفراد يرفع الاشكال بضبط ما فوقه وتحته من السطور لا سيما مع
دقة الكتاب وضيق الاسطر وذكر ابن الصلاح ولم يتعرضا لتقطيع حروف
الشكلة التي تكتب في حاشية الكتاب وقال ابن دقيق العيد ومن عادة المتقنين
ان يبالغوا في ايضاح المشكل فيفردوا حروف الكلمة في الحاشية ويضبطوها حرفا
حرفا قال العراقي وهو حسن وفائدته ان يظهر شكل الحرف مكتوبا مفردا في بعض
الحروف كالنون والياء المثناة من تحت بخلاف ما اذا كتبت الكلمة كلها والحرف
المذكور اولها او وسطها واما ضبط الحروف المهملة فقد اختلف فيه فقيل يجعل
تحت الدال والراء والسين والصاد والطاء والعين المهملات صورة النقطة
التي فوق المعجمة ولا بد من استثناء الحاء من ذلك لالتباسها بالجيم وقيل يجعل فوق
الاحرف المهملات صورة هلال كقلامة الظفر مضجعة على قفاه وقيل يجعل
تحتها حرف صغير منها وعليه عمل اهل الشرق والاندلس ويوجد في كثير من الكتب
القديمة فوق الاحرف المهملة خط صغير كفتحة وربما شاء عند الالتباس
حيث قرأ بعضهم رضوان بالفتح اي بفتح الراء وفي بعض الكتب تحتها
مثل الهمزة ويكتب اي دان الطالب الساقط اي المتروك من اصله
في الحاشية اليمنى ما دام في السطر اي سطر الساقط بقية اي من الكتابة بان يكون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)